الى التدهور المستمر. كما يلاحظ من البيانات المتوفرة ان اتجاهات الهجرة لدى يهود اسرائيل لم تكن في أي يوم من الايام أقوى مما هي عليه الآن. اذ بينما أشارت بعض استطلاعات الرأي السابقة حول موضوع الهجرة الى ان نسبة الراغبين بها كانت حوالي ١١ بالمئة من مجموع السكان في العام ١٩٨٠، فان تلك النسبة ارتفعت كثيرا منذ ذلك الوقت حيث بلغت حوالي ٢٦ بالمئة في العام ١٩٨٤.

وعلى الرغم من ان سوء الاوضاع الاقتصادية وفشل الحكومة الاسرائيلية في تحقيق السلام يعتبران من أهم العوامل التي تدفع نسبة متزايدة من اليهود الى الهجرة من فلسطين، فان تزايد الروابط العائلية مع اولئك الذين سبقت لهم الهجرة تجعل عملية الرحيل، في الوقت الراهن، أسهل من النواحي الاجتماعية والقانونية وربما المادية أيضاً. ولذلك، أصبح من السهل التفكير في موضوع الهجرة بشكل جدي والتعبير عن الرغبة في الرحيل دون حرج. ومما يؤكد ذلك، ازدياد أهمية العوامل الاجتماعية، وأهمها روابط القرابة والصداقة في دفع البعض إلى التفكير في الهجرة.

وبسبب اتجاه نسبة كبيرة، ومتزايدة، من الاسرائيليين الى التفكير بالهجرة، فان غالبية سكان اسرائيل تبدي تفهما للاسباب التي تدعو البعض الى التفكير بموضوع الهجرة الى الخارج، كما تظهر موقفا متعاطفا من الراغبين بها ومن أولئك الذين هاجروا في السابق على حد سواء. وبالتحديد، تشير البيانات التي سجلتها الدراسة الى ما يلي:

١ ـ ان ٧٨,٨ بالمئة من المجموع العام للسكان يعتقدون ان للمهاجرين أسبابهم الخاصة والتي لابد من تفهمها واحترامها باعتبار ذلك حقا من حقوقهم التي لا يجوز حرمانهم منها.

٢ ـ وان ٧,٦ بالمئة يوافقون، جزئياً، مع المهاجرين ويحترمون حقهم في اتخاذ مثل ذلك القرار، وبالتالي يقدرون، الى حد ما، الاسباب والظروف التي تدعو البعض الى الهجرة.

٣ ـ وان ١٣,٧ بالمئة من السكان يرفضون رفضاً تاماً تقبل موقف المهاجرين، وبالتالي يوافقون على تسميتهم بالخونة والهاربين من أداء الواجب.

وبوجه عام فان:

أ ـ ٩,٨ بالمئة من يهود اسرائيل يعتقدون بأن على الحكومة الاسرائيلية اصدار قانون خاص يحرم الهجرة من اسرائيل.

ب ـ ٨٠,٧ بالمئة من المجموع العام لا يوافقون على اصدار مثل هذا القانون اطلاقاً.

جـ ـ ٩,٣ بالمئة من السكان، يعتقدون ان من حق الحكومة الاسرائيلية سن مثل ذلك القانون في حالات الطوارىء فقط.

أما بالنسبة لموقف اليهود من الحياة في اسرائيل بوجه عام، فان الغالبية أبدت عدم رضاها عن الاوضاع الحياتية، خاصة ما يتعلق منها بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. وعندما سئل اليهود الذين هاجروا الى فلسطين، بعد قيام دولة اسرائيل، عن مدى تحقق أحلامهم وتطلعاتهم التي كانوا يتوقعونها من هجرتهم الى اسرائيل، قالت الغالبية ان تلك الاحلام والتطلعات لم تتحقق، وبالتحديد كانت الاجابات كما يلي:

١ ـ حوالي ٥١ بالمئة قالوا إن اسرائيل فشلت تماما في تحقيق أحلامهم ورغباتهم.

٢ ـ حوالي ٢٠ بالمئة قالوا إن توقعاتهم من الهجرة الى اسرائيل تحققت جزئياً.

٣ ـ البقية، ونسبتها ٢٩ بالمئة قالت إن اسرائيل نجحت في تحقيق كافة توقعاتهم.

ولما كانت توقعات المهاجرين متعددة ومتنوعة وتعكس، الى حد كبير، احتياجات المهاجرين